

ثلاثة أيام مصيرية: الشراكة والطائف في خطر



عون وجمع نحا في اقليم الراميه بـ «نصف» تراجم عن نظية الجلسة (هيلم الموسوي)

ثلاثة أيام مصيرية
تفصل عن موعد الجلسة
التشريعية. الأحزاب المسيحية
تستشعر خطراً على الشراكة
والطائف، بسبب إصرار الرئيس
نبيه بري والرئيس سعد
الحريبي على عقد جلسة غير
ميثاقية

هيام القصيفي

ثلاثة أيام مصيرية تفصل عن موعد الجلسة التشريعية التي دعا إليها الرئيس نبيه بري، ستكون حافلة بالاتصالات واللقاءات والمواقف التصعيدية، إذا لم تنتج الاتصالات حلاً للأزمة التشريعية. فالיום يتحدث رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وغداً رئيس ميخائيل عون، كما يتوقع أن تكون هناك مواقف لبري. أما محصلة اللقاءات، فتختصر بعنوان واحد: التبار والقوات - وبكركي ضمناً - يقولان إنها معركة وجود وشراكة، وأزمة مصيرية تمس جوهر اتفاق الطائف، ومعركة «نكون أو لا نكون»، وليست أزمة قانون انتخاب فحسب. وعليه، يناقش التيار الوطني الحر إمكان استئناف الدعوة إلى تحركات شعبية، قد لا تقتصر على أنصاره هذه المرة، احتجاجاً على عدم



الرابية تدرس استئناف
التحركات الشعبية وتلويح
بإضراب تزامناً مع الجلسة

تيار المستقبل فتح
معركة التعديلات على قانون
استعادة الجنسية



التجاوب مع مطالبه، فيما تدرس لجان تجار في جبل لبنان إمكان الدعوة إلى الإضراب تزامناً مع انعقاد جلسة المجلس النيابي في غياب التيار والقوات. في الساعات الأخيرة، ارتفعت وتيرة الحركة، ومحورها الرابية ومعراب وبينهما، ومعهما جرت اتصالات على خط بري والمستقبل وحزب الله. كما تكتفت اتصالات المستقبل بالتيار والقوات معاً. الحصيلة حتى مساء أمس لم تكن مشجعة، إن لم تكن سلبية، والمواقف لا تزال على حالها: يرفض بري والمستقبل إدراج قانون الانتخاب على جدول الأعمال، في مقابل إصرار الرابية ومعراب. هذا التشنج وصل، بحسب المعلومات، إلى حد أن اتصالاً جرى مع بري يوم الجمعة لتحديد موعد للنائبين جورج عدوان وإبراهيم كنعان، لكن رئيس المجلس «لم يكن على السمع» منذ يوم الجمعة، علماً بأن معلومات

ترددت أمس عن اجتماع نيابي يعقد اليوم في ساحة النجمة بين التيار والقوات والمستقبل للبحث في ملاحظات المستقبل على مشروع استعادة الجنسية.

التيار - القوات

يتمسك التيار والقوات اللبنانية بموقف موحد: سيتحدث جعجع اليوم عن القوانين المالية الضرورية وعن القوانين غير المستعجلة، ويشرح في المقابل أهمية قانوني استعادة الجنسية والانتخاب، على أن يقول عون كلمته غداً. وللمرة الأولى منذ اللقاءات حول المشروع الأرثوذكسي، ومن ثم ورقة إعلان النيات، يعلن الطرفان التزامهما التام بالنيات وبالاتفاق بينهما. لم يضح أحد منهما بالاتفاق لصالح حلفائهما. يريدان قانون الانتخاب أولاً وأخيراً. وفي معلومات «الأخبار»، أنه خلال المفاوضات الأخيرة، جرى اقتراح بإدراج قانون الانتخاب على جدول الأعمال، كمخرج للممازق، ومن ثم تركه للنقاش في الهيئة العامة، وبذلك يكون أعطي المسيحيون حقهم وترك أمر بته للهيئة العامة. إلا أن بري، ومع مستقبل، أصر على الرفض المطلق بحجة عدم الاتفاق على قانون واحد.

أما جواب التيار والقوات، بحسب مصدر نيابي في التيار، فهو أن جدول الأعمال يضم 38 بنداً، فما الذي يمنع إدراج أربعة قوانين أساسية في أربعة بنود، وليس نبش 17 قانوناً لا يعرف بعضها من تقدم بها. في حين أن هناك أربعة مشاريع أساسية: مشروع الحكومة السابقة المعروف باسم مشروع وزير الداخلية مروان شربل، ومشروع الأرثوذكسي، والمختلط الذي تقدم

به النائب علي بزي ومشروع القوات والاشتراكي والمستقبل. والمفارقة أن المستقبل الذي له حصة في المشروع الأخير، رفض هذا الطرح إلى جانب بري، في وقت يبدي فيه نواب التيار والقوات استيائهم من التنسيق تحت الطاولة بين المستقبل ورئيس المجلس حول بنود وردت في جدول أعمال الجلسة من دون مشاركة الحزبين المسيحيين، وإدخال بنود غير طارئة على جدول الأعمال. كما يريد التيار والقوات التزاماً بإقرار استعادة الجنسية وليس فقط بإدراجه على جدول الأعمال. ملاحظات التيار الوطني أنه لو كانت نيات بري والمستقبل صافية، لما أدرج مشروع استعادة الجنسية في البند 25 من جدول الأعمال وتحرير أموال البلديات في البند 38. أما أسوأ المخاوف الحالية فيمكن في إدخال تعديلات على مشروع استعادة الجنسية في غياب المسيحيين، كما يريد المستقبل وفق الملاحظات التي أرسلها إلى بري والقوات والنياب، الأمر الذي يفقد المشروع هويته الحقيقية وأهدافه، ولا سيما لجهة حق المرأة في إعطاء الجنسية لأولادها غير اللبنانيين. وهذا من شأنه أن يضيف أزمة جديدة على الأزمة التي ستنشأ من جراء عقد الجلسة بغياب المسيحيين.

بكركي على خط عون وجعجع

إذا وفق الاتفاق بين عون وجعجع، فإنهما لن يتراجعا أمام كل العوائق التي توضع أمامهما. وأمس أضافاً إلى موقفهما موقف البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي. فبعد اتصال الرئيس سعد الحريري بالراعي وزيارة رئيس جمعية المصارف جوزف طرييه لبكركي، بدأ الراعي ميلاً إلى مواقف، فهم منها

التيار والقوات أنها ستصعب في خانة بري والمستقبل لجهة تأمين بكركي الميثاقية للجلسة بذريعة البنود المالية، وخصوصاً بعد حديثه عن مخاوف من استعادة الجنسية وقانون الانتخاب. أول من أمس، زار جعجع بكركي بعد غياب، ومن ثم زارها كنعان، «وتم التفاهم على الأولويات الوطنية، وعدم استفراد أي فريق مسيحي». وكان للرجلين موقف واضح عبّر عنه من الصرح حول ضرورة التزام الشراكة الوطنية. وجاءت عظة الأحد منسجمة مع ما حمله جعجع وكنعان. وضع الأخير البطريك في صورة الملفات المطروحة المالية بصفتها رئيس لجنة المال، وشرح له التهويل الذي يمارس حول

القوانين المالية، وما هو الضروري وما هو غير المستعجل، وخصوصاً أن هناك أسباب تفصل عن نهاية العقد العادي وأن ثمة بنوداً تنتظر حتى نهاية العام أو حتى منتصف كانون الثاني المقبل. وكذلك شرح للراعي البنود والملاحظات التي يريد المستقبل إدخالها على مشروع استعادة الجنسية. أخذ الراعي بتسعين إلى نحو مئة في المئة من الملاحظات التي وضعت أمامه، وعبر عن ذلك في عظة الأحد، وأكد رداً على المطالبة بحق المرأة في إعطاء الجنسية لأولادها، أننا أمام مشروع لاستعادة الجنسية مطروح منذ عام 2001 وليس لاكتساب الجنسية، ودعا إلى «بت» استعادة الجنسية

عطلة رأس السنة	
براغ وبراتيسلافا (سلوفاكيا) ١٢/٢٩ إلى ١/٢ (٤ ليال)	قينا، سالزبورغ وبراتيسلافا ١٢/٢٩ إلى ١/٢ (٤ ليال)
سري لانكا بيرويل، نوارا ايليا، كاندي، هابارانا وكولومبو ١٢/٢٥ إلى ١/٣ (٨ ليال)	الهند: المثلث الذهبي دهلي، اغرا وجايپور ١٢/٢٦ إلى ١/٣ (٧ ليال)
عمان، البحر الميت وبترا ١٢/٣٠ إلى ١/٢ (٣ ليال)	اسطنبول واژهير ١٢/٢٧ إلى ١/٢ (٦ ليال)
رحلة على النيل (الاقصر إلى اسوان) ١٢/٢٨ إلى ١/١ (٤ ليال)	كاپادوكيا، مرسين وانطاكيا ١٢/٢٩ إلى ١/٢ (٤ ليال)
شرم الشيخ ١٢/٢٩ إلى ١/٢ (٤ ليال) ١٢/٣٠ إلى ١/٣ (٤ ليال)	اسطنبول رحلات جوية يومية اژهير رحلات جوية يومية

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونييه، لا سبيته، ٩٢٨ ٩٢٨ ٠٩
www.nakhal.com